ما ذكره المنكر من تقسيم القيام الى الاحكام المعللة
على ما للفقهاء فهذا لا دليل فيه على مسئلتنا
لان موضوع القيام فيما بين مكلفي افراد الامة
المعلل وفرعه بخشية التكبر والمرائات فلا يدخل
فيه مقام النبي المعصوم وسنة بمزيد التفصيل في محل
الكتاب والسنة

الشاهد الخامس

من شواهد المنكر ان النصارى يعظمون ولادة المسيح
وامه مع ابتداعهم الرهبانية فما بالنا لا نفعل
لذلك وهذا لا دليل فيه ايضا ولا يناسب ذكره
لفقد وجه القياس من اصله لان النصارى يعظمونه
على ان صاحبه في زعمهم الاله معبود لذاته وان امه
كان اللاهوت في بطنها فاتضح الفرق بين
السبيل المحمود والسبيل المذموم ومثل هذا ضروري
مفهوم فهذا قياس مع اختلاف الموضوع
واختلاف النظام واختلاف الاعتقاد كما هو بديهي
واذا كان مراد المنكر بما ذكره انهم يخصون التعظيم
للمسيح وامه وتعظيم اعيادهم بالقيام فتلك قضية
غير صادقة من اصلها لان المأثور في وجوه تعظيمهم
وانواعه ليس بقيام مقصود عندهم وانما هي امثال

التفقعات

وتفقعات والعمة وصياح ونيران واضواء
والعاب والحان وذلك يتفاوت بتفاوت مقادير
الاعياد عندهم كما هو مذكور في سائر التواريخ ولم ينقل
عنهم تخصيص القيام في شيء منها بالنظر لذاته اللهم
الا اذا قلنا انه من ضروريات الحركة واذن فلا وجه
لدعوى الاستدلال به اصلا واما تعرضه لذكر
الرهبانية هنا فلا محل له اصلا لكون الرهبانية هي
ترك التزوج التي اشترطه المتبتلون منهم وقد نهى
عنه نبينا عليه السلام كما في حديث لا صرورة في الاسلام
بفتح الصاد المهمل وهو مروي عن ابن عباس
وقالوا فيه انه صحيح وان الصرورة بمعنى ما ذكر
هي الرهبانية عندهم والتوفيق من الله سبحانه

الشاهد السادس

من شواهد المنكر ذكر فيه ان سجدة التلاوة مواضعه
محصورة وقاس عليه مقام التعظيم والادب وذلك
خطأ صراح لان السجدة للتلاوة داخل في عبادة
الله الخاصة به ومعدود من ملحقات ضروريات
الدين التي لها اركان واحكام محدودة
بخلاف موضوع التعظيم والادب فدائرته
غير محجرة ولا تنحصر افرادها النوعية [illegible]

Copyright © King Saud University